برنامج مناهج البحث الأدبي.

1- مفاهيم: المنهج، الأدب

2- إشكالية المنهج في العلوم الإنسانية

3.المنهج الوصفي

4.المنهج التاريخي

5-.المنهج النفسي

6- المنهج الموضوعاتي

7-المنهج الشكلي

8.المنهج الوظائفي

9- المنهج البنيوي

10-المنهج الأسلوبي

11-المنهج السيميائي.

12- المنهج التفكيكي

13- المنهج التداولي

14- نظرية القراءة.

المحاضرة الأولى/في المنهج الأدبي.

مقدمة حول المناهج:

-لقد تعددت منتهج النقد الأدبي،فصار الحديث يسمع عن نقد بحسب الدارسين وبحسب الأرضيات الفكرية التي تغذي هذا المنهج أو ذاك في مجال الدراسة النقدية"

1-في مفهوم المنهج:"إذا تصفحنا المعاجم والقواميس اللغوية للبحث عن مدلول المنهج فإننا نجد شبكة من الدلالات اللغوية النى تحيل على الخطة والطريقة والهدف والسير الواضح والصراط المستقيم.

ويعني أن المنهج عبارة عن خطة واضحة الخطوات والمراقي تنطلق من البداية نحو النهاية،ويعني هذا أن المنهج ينطلق من مجموعة من الفرضيات والأهداف والغايات ،ويمر عبر سيرورة من الخطوات العلمية والإجرائية قصد الوصول إلى نتائج ملموسة ومحددة بدقة مضبوطة"

-المنهج هو الطريقة أو مجموعة من الإجراءات التي تتخذ للوصول إلى شيء محدد أو الطريق الواضح أو الخطة المرسومة".

-"هو الطريق الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة أو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم النظرية".

2-نشأة المنهج:

"كان في أولياته ساذجا فرديا،أخذ يخطو خطوات من تطور الحضارات والثقافات والمعارف(...)غير أن البداية الحقيقية والصور الواضحة في استخدام المنهج في شتى العلوم،كانت في بداية القرن 17خاصة على يد الفيلسوف الانجليزي بيفون والفيلسوف الفرنسي ديكارت اللذان ينصان على طريقتين في دراسة العلوم الاستدلالية في الرياضيات والتجريبية في الطبيعيات،وقد نبه ديكارت في استخدام المنهج وقيمته حتى ذهب إلى القول أن:"الإنسان لا يمكنه التماس الحقيقة من غير منهج".

ويضاف إلى ما أسهم به هذان الرائدان جهود الفيلسوف الألماني "كانت" الذي كانت له إسهامات في علم المنهج من خلال استخدامه المنطق،وقد ركزت محاولاته في مجال الفلسفة المثالية،ثم في مجال الفلسفة المادية.

"في القرن التاسع عشر،سجلت الحياة العقلية في أوروبا نهضة رائعة في العلوم الطبيعية والتجريبية،وأخذت مناهج هذه العلوم تفرض سلطانها على عقول الناس،وتسيطر على تفكيرهم،وراحت تجذب إليها طائفة من مؤرخي الأدب أخذوا ينادون بمحاولة تطبيق هذه المناهج على الدراسات الأدبية وإخضاعها لأساليبها وقواعدها وقوانينها العلمية ...."

ويعد العالم الفرنسي (لانسون) من أبرز الذين أسسوا قواعد البحث الأدبي،وذلك من خلال "منهج البحث في تاريخ الأدب" الذي ألفه سنة 1901،وقد أشاد فيه بمساهمة مقدمته في إرساء منهج البحث العلمي (...)وقد أخذ به حتى بعض النقاد الكبار من أمثال"سينت بيف" بالرغم من أن هذه النظرية العلمية تخدم الدراسة الأدبية ،بما تمدها من موضوعية ودقة،أما بالنسبة للباحثين العرب المحدثون لم يبنوا مناهجهم على ما وصل من الغرب،ويعد"أسد رستم" أول من بادر إلى التأليف في هذا الجانب

متأثرا ببعض الدراسات والمؤلفات الغربية في هذا الميدان مضيفا إليها بعض ما وجده في تراث العرب ،وذلك في كتاب "في منهج البحث التاريخي".

المحاضرة الثالثة/المنهج النفسي:

1 -في مفهوم المنهج النفسي :"هو منهج نقدي يقوم بدراسة الأنماط أو النماذج النفسية في الأعمال الأدبية،ودراسة القوانين التي تحكم هذه الأعمال في دراسة الأدب ،وربط الأدب بالحالة النفسية للأديب..."

2-نشأة المنهج النفسي:

"لم يكد ينتهي القرن التاسع عشر،وتشرف بداية القرن العشرين،حتى وجدنا النقاد يضيقون بإقحام القوانين الطبيعية ونظريات التاريخ في الأدب،ومحاولة جعله أحد علومها،وتطبيق قوانينها الصارمة عليه،فقد بدا لهم أن هناك فروقا واسعة بين القوانين الطبيعية الثابتة في كل العصور،وبين القوانين الأدبية المتغيرة بتغير العصور من حيث اتجاهاتها وخضوعها للذوق الذي يتبدل بتبدل العصر والبيئة والناس،ومن حيث نشوء مذاهب جديدة فيه تتعاقب وكأنها موجات متلاحقة،ومن حيث الاستقراء اللازم في القوانين الأدبية بخلاف القوانين الطبيعية التي تكفي تجربة واحدة لإثبات قانونها".

"ظهرت الدراسات النفسية في أوروبا وأمريكا،وتطورت أساليب المواجهة النفسية والمعالجات السريرية على مستوى الدراسات التحليلية المرتبطة بمجالات الطب النفسي،وتطور تبعا لذلك تيار الدراسات الأدبية المستلهمة للإنجازات المنهجية في حقل علم النفس واتجاهاته المختلفة.

وبعد أن تم النظر إلى الإرث الفرويدي نظرة جديدة،ظهرت دراسات نفسية حاولت أن تتلافى سلبيات النظرة القديمة في مجال التحليل الأدبي،وصارت تتخلص شيئا فشيئا من مخلفات الفهم الفرويدي للظاهرة الأدبية وظهرت مجموعة من المحاولات الجادة لفهم الإبداع الأدبي والفني عموما واستكناه إوالياته في حيثياتها النفسية وملابساتها الدقيقة،مستفيدة من علاقة الموضوع الأدبي بالموضوع النفسي ومستلهمة آفاق هذه العلاقة على مستوى الرؤية المنهجية والمجال التحليلي التطبيقي.

لقد كان فرويد من أوائل علماء النفس الذين اهتموا بأوجه العلاقة الموجودة بين الظاهرة الأدبية والظاهرة النفسية وحاول أن يفسر كثيرا من نواحي الحياة الأدبية والنصوص الإبداعية والأعمال الفنية من زاوية التحليل النفسي الذي يعد رائده دون منازع في العصر الحديث(...)يلاحظ فرويد أن الغريزة الجنسية بسائر تجلياتها الشبقية،هي العامل الأساس في الفن والإبداع(...).

ومع جاك لاكان تطورت النظرة إلى اللاشعور كبنية يمكن أن تعالج من جهات دقيقة،بل أن لاكان يبني تصوراته في التحليل النفسي الجديد على أساس قاعدة عامة،هي اعتبار اللاشعور بنية لغوية.

ومن ثم دعا إلى ضرورة دراسة بنيات اللاشعور كما تدرس بنيات اللغة،وإذا كان مشروع لاكان يهتم بالظاهرة اللغوية ويدمج بين البنيات اللاشعورية النفسية والبنيات اللغوية،فإن تصوره لعلاقة التحليل النفسي وأدواته بالمجال الأدبي ظلت محدودة،ذلك بأن لاكان لم يجرؤ على اقتحام دراسة النصوص الأدبية إلا في حدود ضيقة(...)وقد ركز لاكان على علاقة النقد الأدبي بعلم النفس والتحليل النفسي،وسار في ذلك على هدي أستاذه الأول فرويد الذي وضع لائحة للاختصاصات التي تكمل اختصاص التحليل النفسي."

"أما شارل مورون فإنه يدعي العلمية لمنهجه النفسي في التحليل الأدبي،ولذلك،فهو لا يتردد في تسمية مذهبه بالنقد النفسي ،وهو يصرح بأن ما يدعوه نقدا نفسيا إنما هو اتجاه علمي(...) ويركز مورون على طابع التداخل بين الأدب وظواهر اللاشعور في كتابه الموسوم من الاستعارات الملحة إلى الأسطورة الشخصية إذ رفض قيام علم اللاشعور ،وصرح بصعوبة الدمج بين بنيات اللاشعور وحالاته والبنيات التي

تتكون منها الأعمال الأدبية،باعتبارها تعكس الأسطورة الشخصية لأصحاب تلك الأعمال (...) اهتم مورون بدراسة اتجاه فرويد،وتحليل مؤلفاته بصورة عامة،واتجه اهتمامه بصفة خاصة إلى مظاهر اللاشعور وتجلياته في الأحلام وأحلام اليقظة والآثار الأدبية،وقد حاول مورون،في إطار بحثه عن الشخصية اللاشعورية للكاتب،أن يحلل العلاقات الخفية بين المبدع ومكونات عالمه النفسي وكونه الإبداعي".

أما السويسري (جوستاف يونغ):"وسع من دائرة البحث حيث نقل البحث من دائرة اللاشعور في الفرد إلى اللاشعور الجماعي،فهو يرى أن الأديب ليس تعبيرا عن ذات الأديب،ولكنه في ماضي الإنسان منذ عصور الزمن السحيقة،وإن اللاشعور الجماعي هو الذي يستفيض على شعور الأديب،ويجعل وتره ينبض بتعابير الآباء وأساطيرهم الموروثة عن عصور الإنسانية الأولى عن وعي أو عما يشبه الحلم.

فالتعبير عن شعور معين ليس منشؤه شعور الفرد به،أو ليس من الضروري أن يكون الفرد قد أحس به،وإنما هي عملية اجترار لتعابير قالها الأجداد ومعان أتوا بها،ومضامين استخدموها،ثم على مضي الأيام أصبحت تلك التعابير والمضامين أوهام تدور في الرؤوس ،وأساطير مختزنة (...)وأثر هذا كله استفاض وفار على وجدان الشاعر ،وشعوره فتنطق به،وهو في نطقه به لا يعدو أن يكون مرددا لها ".

"ويعتمد المنهج النفسي على:

-الروح.

-ما تحويه الروح من إمكانيات احتياطية.

-تتحول هذه الإمكانيات إلى نشاط.

-ومع إزاحة الحجب عن اللامرئيات للاوعي تتجوهر الروح في وعي المبدع،وهو العامل الفني الأهم في المنهج النفسي.

ويرتبط المنهج النفسي الفن بالمجتمع الذي ولده،إضافة إلى مجموعة مصطلحات يهتم بها علم النفس مثل:الإشبتع،والباطن،واللذة،والخيال،والتصوير،والتطهير،والمجتمع،والطاقة،والإحساس،والشعور،واللاشعور،والنزوع،والصراع،والسيطرة.

3-عيوب المنهج النفسي:

-غلب التحليل النفسي العلمي على المنهج النقدي التحليلي للأدب.

-الحكم على العمل يكون بالقيم النفسية التي يحتويها،لا على أساس توافر القيم لجمالية.

-ساوى المنهج النفسي بين المبدع وغير المبدع.

-ليس من الصواب النظر إلى الأدب على أنه محصلة شذوذ أو مرض".

-"يرجع بعض هؤلاء النفسانيين الأدب إلى أساطير الأولين،ويرى أنه تعبير عن الأجداد السابقين،ولهذا فهو لا يقدر الأعمال الأدبية التي تصور المجتمع المعاصر بقضاياه ومشكلاته،ولا ما يصور مشاعره

الأدبية الخاصة،وإنما يقدر الأعمال الخيالية التي تلتقي بما خلقه القدماء من أساطير،أو تكتسب منها أو تتكئ عليها،وخيال الجماعة عندهم أغنى من خيال الفرد.

-يهتمون أولا وقبل كل شيء بالأديب،ولا يهتمون بالنص كثيرا،وهم يدرسون النماذج الأدبية على أنها نماذج بشرية.

-تقدير الأثر الأدبي ،ليس بما فيه من أسس جمالية أو قيم شعورية،بل يقدر ما يحدثه من تنظيم للدوافع والعواطف،وتفاوت الأدباء بما يحدثونه فينا من تنظيم مماثل لعواطفنا ونزعاتنا النفسية(...).

-الناقد على ضوء المنهج النفسي،يقبل على دراسة الأديب وآثاره،وقد استقرت هذه الآراء في نفسه مبتغيا التطبيق وكثيرا ما يضلله ذلك لسبب بسيط جدا ،وهو أنه يحكم قبل أن يدرس.

-تتبعهم لحياة الأديب السلوكية ،وتغلغلهم وراء العقد،وفي باطن اللاشعور الفردي والجماعي،وإثبات أن الأديب يعاني من أزمة نفسية أو مرض جنسي شاذ، يعوضه بأدبه صرفهم عن الكشف عن الأسباب النفسية التي تجعلنا نرضى عن الأثر الأدبي أو السخط عليه،وعن تصويرهم مبلغ تأثرهم العميق الذي يؤثر به عملا على آخر(...).

-نكون واهمين إذا اعتبرنا واعتقدنا أن علم النفس أحاط بكل الجوانب والنواحي للإنسان ،وأن فروضه وتحليلاته وتعليلاته واستنتاجاته قد أصبحت أمرا مسلما.

-عمل الأديب في خلقه للعمل الأدبي تركيب للعناصر والأجزاء المفردة ليكون هيكلا وشخصية،على عكس المحلل النفسي الذي يحلل الشخصية إلى عناصر مفردة حتى يمكنه فهمها وتحليلها.

-تأثر الأديب وانفعاله بها واستغراقه التام في كينونتها يكون قبل بدئه بالتعبير عنها،أي أن الانفعال النفسي سابق على ملاحظات علم النفس،وكشفه والاهتداء إلى سمات الشخصية والطبائع والغرائز والنماذج البشرية".

المحاضرة الثانية/المنهج التاريخي (ألاسترداديي).

مقدمة :في القرن التاسع عشر،سجلت الحياة العقلية في أوروبا نهضة رائعة في العلوم الطبيعية والتجريبية،وأخذت مناهج هذه العلوم تفرض سلطانها على عقول الناس،وتسيطر على تفكيرهم ،وراحت تجذب إليها طائفة من مؤرخي الأدب،أخذوا ينادون بمحاولة تطبيق هذه المناهج على الدراسات الأدبية،وإخضاعها لأساليبها وقواعدها وقوانينها العلمية:"

ومن بين هذه المناهج (المنهج التاريخي) وهو منهج من مناهج العلوم الإنسانية ،و يقوم الباحث فيه بعملية استرجاع الأحداث التي وقعت في الماضي بغية تفسيرها ومعرفة الحقائق السياسية والاجتماعية أو الأدبية لأمة ما تبعا لما تركته من آثار .

1-مفهوم المنهج التاريخي:"هو منهج نقدي يركز على العلاقة المتينة بين العمل الأدبي والمجتمع الذي يتغير بفعل الزمن،كتغيير عاداته وتقاليده وأزيائه وأنماط سلوكه...ويدور حول :التاريخ والاهتمام به،والذوق،والمعرفة بما للنص من مكانة،وقدرة التحصيل الأولية عن النص،ثم قدرة التحصيل الختامية عن النص،مع عدم إغفال دور التاريخ في التحليل".

2-نشأة المنهج التاريخي:

"لقد ظهر اهتمام خاص ،مع بداية القرن التاسع عشر في فرنسا،بإعادة كتابة التاريخ

الوطني،وكانت هذه النزعة مدفوعة بتأثير الهيجيلية الألمانية،ذلك أن التاريخ قبل هذه الفترة كان عبارة عن سرد للوقائع لا يقدم للقارئ تصورا مبنيا ومفكرا فيه من قبل المؤرخ،وإنما يعيد سرد الأجداث والتواريخ في شكل أخبار ووقائع،وهو ما كان يجعل القارئ أمام مادة خام،عليه أن يعيد صياغتها من أجل فهم ما وراء وقائع التاريخ".

إلا أن:"المدرسة الفرنسية هي التي احتضنته وسهرت على تطويره،فلم تقنع بما يتوصل إليه من نتائج نسبية،وإنما حاولت أن تجعل منه منهجا علميا،كمناهج العلوم الطبيعية والبيولوجية،وذلك بالتخلي عن الذاتية التي تتمثل في الذوق الشخصي والاكتفاء بالاعتماد على القوانين الموضوعية التي يمكن تطبيقها على كل الأدباء،وعلى كل الأعمال الأدبية،دون أن تتأثر بأهواء الباحث أو ميوله الشخصية.

وقد مثل هذه المدرسة ثلاثة من كبار النقاد الفرنسيين وهم: سانت بيف،تين،وبرونتيير.

- سانت بيف (s.beuve)(1869-1804):

دعا إلى وجوب دراسة الأدباء دراسة علمية تفصيلية،تحيط بكل جوانب حياتهم ،بحيث لا تدع شيئا مما يختص بصفاتهم الجسمية والنفسية،أو يتعلق بمحيطهم العائلي أو بيئتهم الطبيعية والثقافية والاجتماعية...حتى إذا تمكنت من الكشف عن مزاج الأديب وعن علاقته

بكل تلك المعطيات،استطاعت بعد ذلك أن تضعه في مكانه الصحيح من الأسرة الأدبية الخاصة في أمته،واستطاعت أن تحدد انتماءه بطريقة علمية إلى فصيلة أدبية معينة"

"ثم انصب اهتمامه على دراسة الشخصيات وعصرها،ولم يهتم بدراسة النص الأدبي ذاته،حتى أنه درس الأدب بعده نتاج عبقرية أو شخصية لها ظروفها الخاصة التي يجب أن يدرسها في إطارها ،فهو يدرس الأحداث السياسية والأحداث الاجتماعية وما يهم الشخصية،حتى خصوصياتها".

"وقسم الأدباء إلى طبقات وأنواع وفصائل حسب ما بينهم من مشابه أو قربى وصلات في أسر،على نحو ما يصنع علماء النبات إذ يرتبونه في أنواع وفصائل نباتية مختلفة(...) وكانت له قدرة على تتبع الأدباء والتحسس على حياتهم الخاصة ،فاستقصى مظاهرها المادية والعقلية والأخلاقية ،حتى لنراه لا يتورع عن شيء في سبيل معرفة ما كان يسميه "بوعاء الكاتب" فهناك من أجل ذلك الأسرار الخاصة والحياة الخاصة للأدباء".

- أما تلميذه هيبوليت تين(H.TAINE) (1828-1893) :

"تعسف أكثر من أستاذه في استخدام القوانين الموضوعية في المنهج التاريخي،وألغى كل اعتبار للمميزات الشخصية للأديب،حتى أصبح عنده خاضعا لنوع من الجبرية التي لا يستطيع الإفلات من قيودها،فالأديب في أي أمة من الأمم،وفي أي عصر من العصور محكوم بثلاث حتميات لا بد لأدبه أن يصدر عنها وهي:الجنس والوسط والزمان.

ويعني بالجنس،الانتماء العرقي للأديب،الذي يجمع بينه وبين أدباء أمته،كما يميزهم عن أدباء الأمم الأخرى،لأن لكل أمة مميزاتها وخصائصها الفطرية التي تتميز بها عن بقية الأمم ويتوارثها أفرادها عبر الأجيال.

أما الوسط أو البيئة،فهو عنده المحيط الطبيعي والاجتماعي والثقافي،الذي يضفي على أفراد الأمة خصائص وسمات،تؤهلهم للعيش المشترك،ضمن منظومة منسجمة من العادات والأعراف...

وأما الحتمية الثالثة فهي الزمن أو العنصر الذي يحتوي الأديب ويغمره بأحداثه السياسية والثقافية والاجتماعية".

"وهذه القوانين الثلاثة تعتبر قوانين عامة كقوانين الطبيعة لا تختلف،ومعناه عنده أنه إذا توافرت لأمة من الأمم أنتجت أدبا،لأنها قد توافرت دواعيه وعوامله،وهي قوانين جبرية قيدت حركة الأدب الظاهرة ،فعليه أن ينتج أعماله في حدودها،لأنه أثر من آثارها،وبهذا ينكر "تين" عنصر الأصالة في الأديب ،ويتجاهل العبقرية والموهبة الفذة،لأن العبقرية لا يمكن أن تخضع لظروف ولا تحدها قوانين،ومادام الأدباء سوف ينتجون في حدود الدائرة

الضيقة التي رسمها ،فسوف يكون أدبهم تقليدا كله ليمثل البيئة،ويستشف ظواهر التاريخ،ويحمل وثائقه ووقائعه".

"وإذا كان سانت بيف وتين ،قد استفادا من مناهج العلوم الطبيعية،وحاولا تطبيقها في ميدان

البحث الأدبي ،فإن خليفتهما فرديناند برونتيير(F.BRUNETIRE) (1849-1909) فقد فصل الخضوع الكلي لتلك المناهج في كتابه الذي صدر سنة 1890 بعنوان "تطور الأنواع الأدبية" محاولا أن يثبت أنها شعورا ونثرا تنقسم إلى فصائل وأن كل فصيلة في الأدب مثلها مثل الفصائل في الكائنات الحية عند داروين،فهي تنمو وتتولد وتتكاثر متطورة من البساطة إلى التركيب في أزمنة متعاقبة،حتى تصل إلى مرتبة من النضج قد تنتهي عندها وتتلاشى كما تلاشت بعض فصائل الحيوان..."

3-فوائد المنهج التاريخي:"هو الذي يمكننا من معرفة مدى تأثر الأديب بمن سبقوه،ومدى تأثيره في من جاءوا بعده،كما يمكننا تتبع مسارات مختلف الفنون الأدبية،ومعرفة مراحل تطورها،من لدن نشأتها إلى حين اكتمالها أو اندثارها،وهو الذي يمكننا من معرفة ما قيل من آراء في أديب معين،أو في فن أدبي معين،كما يمكننا من معرفة الظروف والملابسات التي يمكن أن يكون لها تأثير في تلك الآراء.

وفضلا عن ذلك،فالمنهج التاريخي،هو المنهج الوحيد الذي يمكننا من دراسة المسار الأدبي لأي أمة من الأمم،ويمكننا من التعرف على ما يتميز به أدبها من خصائص".

"دراسة العصور المختلفة على ضوء تقسيمها تبعا للظروف السياسية أو العقلية(...) وكذلك تظهر لنا فائدة المنهج التاريخي إذا كانت هناك طبعات مختلفة من كتاب بعينه،فتوضيح الفروق بين هذه الطبعات،والجديد الذي أضيف،ونتيجته وقيمته وذوق المؤلف فيه(...) وعلى ضوء هذا يمكن الاستفادة منه أيضا في تحقيق المخطوطات بمقارنة النسخ الموجودة منها بعضها ببعض،والتعرف على ما فيها من اختلافات،وقيمتها وتأثيرها،والجديد الذي تضيفه،وأيها أسبق و أيهما تأخر،وماذا هذا الجديد الذي يضاف إلى الثراء الفكري،ثم نحكم لآخر نسخة بعد مقارنتها بالأخريات ،ومن هنا نحكم على المؤلف أوله(...) التعرف على السابق من الأفكار والمتأخر منها،والمتقدم من الشعراء والكتاب والمؤلفين واللاحق عند الموازنة بينهم،أو بين أفكارهم إذا تناولوها أو تداولوها لنحكم للأول بالسبق،وللمتأخر بالفضل في التصرف في الأخذ والزيادة أو الحسن،(...)وكذلك يمكن الإفادة منه في الموازنات الأدبية،وفي محاولتنا للتعرف على النمو اللغوي عند

الشاعر،وثراء مصطلحه النغمي،عن طريق عرض أعماله كلها وترتيبها زمنيا تصاعديا يسهل معه تبين التطور الذي حدث والنمو الذي كان.

4-عيوب المنهج التاريخي:

"-لا يقدم المؤلف للمؤرخ فائدة في معرفة التاريخ،فالشاعر المبدع قد يخالف بيئة لا يشبهها ولا تشبهه في حالات بسيطة لا تصح للاستدلال ،كما أن في التشابهات بين الفتى الواحد والفترة الواحدة عرضية ليست أساسية.

-إن ربط المنهج التاريخي بأدباء عصر معين أو بيئة معينة،هو عملية جبرية فيها خروج عن المنهج الموضوعي.

-المنهج التاريخي يهمل الذوق والنص ...وينصرف عن الأدب وتذوقه إلى ما يحيط بالنص.

-يجب الحذر عند قراءة البحوث والاستنتاجات في النص الأدبي والظواهر الأدبية والتجارب الإنسانية،أما التاريخ فإنه يمتلك في كثير من الأحيان الشائعات".

"-تمثيل البيئة ليس من شرائط الشاعرية،لأن البيئة الجاهلة المقلدة يمثلها الشعراء الجاهلون المقلدون.

-الشاعر المتفوق ،قد يخالف بيئته ،فلا تشبهه ولا يشبهها إلا في معارض لا يصح الاستدلال بها.

-المنهج التاريخي ربط الأدباء في عصر برابطة واحدة،لا يشذ أحدهم عنها،وجعل من تطبيقها قاعدة عامة خلع عليها صفة الجبرية،ولا يمكن أن يسلك الجميع في سلك واحد.

-قد يفيدنا المنهج التاريخي في الأدباء المعاصرين،ولكنه لا يفيدنا كثيرا،بل إن تطبيقه عسير في الأدباء القدامى .

-الأحكام الجازمة خطرة في المنهج التاريخي ،خاصة بالنسبة إلى المسائل التاريخية القديمة.

-المنهج يهمل الذوق إهمالا تاما،فهو يدرس العوامل المؤثرة في النص ليفهم النص،وهذا يبعد الذوق.

-هذا المنهج يتجاهل اتصال الأجناس ،وتأثير أحدها في الآخر،بل إن مسألة الأجناس،لم يعد لها تأثير خطير له أهميته".

-خلاصة :"يبقى المنهج التاريخي واحدا من أكثر المناهج اعتمادا في ميدان البحث الأدبي،لأنه أكثر صلاحية لتتبع الظواهر الكبرى في الآداب ودراسة تطوراتها،ولكن يجب عند استخدامه ألا ينساق الباحث وراء بريق مناهج البحث العلمي،ولا ينبهر بما حققه من

نتائج،وعليه أن يلتزم الحذر ،ويكتفي من المنهج العلمي بروحه،وهي المنحى النفسي المشترك بين العلماء في مواجهة الطبيعة.